

23- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة البقرة (٧٩١-١٢٠٠) |

يوم ٣/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهتدى به الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء اليوم يوم الاحد الموافق للثالث من من شهر شعبان من عام ثلاثة واربع مئة والف. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن الجزير رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا التفسير ولا زلنا نقرأ في سورة - 00:00:10

بقرة طيب نواصل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تقدر تفتحه. اللهم علمنا وانفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين - 00:00:30

قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا - 00:00:51

ربكم فاذا من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. واذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او - 00:01:11

ذكرى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في - 00:01:31

يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الله على ما في قلبه وهو الدقسما - 00:01:51

واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة باسمى فحسبه جهنم ولبئس المهادر. وللناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:02:05

مرتب خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. هل ينظرون الا ان والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور - 00:02:25

الحج اشهر التقديم اشهر الحج اشهر او الحج في اشهر وهي شوال وذو القعدة وذو القعدة وذو الحجة. وقيل العشر الاول منه وينبني على ذلك من اخر طواف الافاضة الى اخر ذي الحجة. فعليه دم على القول بالعشر الاول. وندم عليه على القول - 00:02:41

الشهر الثلاثة والشهرين مع العشر من ذي الحجة وهو يقول لك الحج اشهر في تقدير ما يمكن تقول الحج اشهر تقول او اشهر الحج اشهر كذا او مثل ما ذكر هنا - 00:03:07

والاشهر الحج اشهر او كذا او قال عندك تقنين ماذا عندي بس اشهر اشهر الحج اي نعم والحج في الحج في ايش؟ الحج في اشهر عموما يعني يقدر له ما يتناسب - 00:03:27

طيب الصحيح والله اعلم ان الحج ان اشهر الحج هي شوال وذي القعدة وعشر ذي الحجة والقول الثاني انها الذي يظهر الله اعلم ان انها يدخل الشهر كله فيه ما بعد العشر وهي الايام الثلاثة ايام التشريق داخله في احكام الحج - [00:03:52](#)

طواف الافاضة انما يقع في يوم العيد وما بعده. في العاشر وما بعده. ولو اوقعه مثلا في يوم الثالث عشر لاصح منه وليس عليه ولو تأخر الى الرابع عشر الى اخر الشهر فيما يظهر ان الفتوى الان على انه لا حرج عليه الى نهاية شهر ذي الحجة - [00:04:23](#)

والله اعلم انها على ان الاشهر الثلاثة كلها الله اعلم. نعم اختلف في من احرم بالحج قبل هذه الاشهر فاجازه مالك على كراهة ولم يجزه الشافعي وداوود لتعيين هذه - [00:04:44](#)

لذلك فكأنها كوقت الصلاة بالعلم الظاهري معروف يعني طيب ايش رأيكم يعني هل لو حج في شعبان؟ او حج في رجب؟ يعني قال لبيك عمرة متمتعا بها الى الحج. في هذه الايام مثلا - [00:05:01](#)

وجلس في مكة نواحي مكة قريبا جدة ونحوها وخاصة الذين يأتون من مسافات بعيدة اطراف الارض جنوب شرق اسيا وغيره خاصة في الانزيم الماضية قد يأخذون المسافة في السير ويمكنون فاذا اذا ائتمروا في - [00:05:21](#)

مثلا في في شعبان وجلس او في رمضان وجلس انا عمرتي هذي متمتع بها الى الحج واذا جاء الحج لبيت بالحج هل يصح يقول عن الامام مالك يكرهه الصحيح انه يجوز. الصحيح انه جائز. انه اذا حج اذا اذا - [00:05:41](#)

اذا نوى الحج قبل هذه الاشهر صح وان كان الاولى في هذه الاشهر انه ينوي الحج في الاشهر لتعيين القرآن لها لكن الصحيح جاز ورجح السعدي ايضا قال انه يصح يصح الحج لمن نوى او او عقده قبل هذه - [00:06:02](#)

لو في رمضان مثلا يعتمر في رمضان قال قال لبيك يعني قال لبيك عمرة متمتعا بها الحج واعتمر في رمضان وجلس كثير يجي يسولف كثير يجلسون خاصة خارج المملكة يجلسون في مكة الى ايام الحج يقول شهرين ثلاثة اجلس - [00:06:22](#)

الحج احرم من بيته لو احرم من منها صح اي مكان ويحجون هذا هذا على قول يكون يعني بعضهم يأخذ بهذا الرأي يعني توسعة طيب واصل من فرض اي الزم الحج نفسه. ليش قال عن الذنب - [00:06:43](#)

لان لان قول فما الفرض لا يلزم انها فرض فريضة. قد تكون سنة انت افرض انك اديت فريضة ثم جئت وعقدت نية الحج واحرمت هنا قال فمن فرض فيهم الحج يعني الزم نفسه بالحج ودخل في احكام الحج لزمه ما يترتب عليه - [00:07:06](#)

هذا معنى كلمة الزم فلا رقت ولا فسوق الرقت الجماع. وقيل الفحش من الكلام والفسوق المعاصي. هو صحيح رفض الجماع ما اي نعم وما يتعلق به كلها من الفحش والكلام الذي لا يليق من الحجاج والمعتمرين والصائمين ان كنت متلبس في عبادة معتكفين - [00:07:28](#)

تلبس بعبادة ما يصلح ان يأتي بمثل هذه الامور. لانها تناقض تناقض طيب والجدال المراء مطلقا. وقيل المجادلة في مواقف الحج وقيل النسب الذي طيب ما هي الان؟ يقول لك الجدال ممنوع مطلقا - [00:07:53](#)

او في مواقيت الحج طيب ايش النتيجة؟ نقول الجدال الجدال الذي لا فائدة فيه واثير البلبلة ويثير البغضاء والشحناء هذا على الحاج ان يتجنبه اما الجدال في اظهار الحق. وقمع الباطل بحدوده بحوار هادئ ومناقشات علمية ومحاورات - [00:08:13](#)

ما في ما في مانع يعني وبس لكن بحيث انه لا يطيل فيه. ويأخذ وقته في مثل هذه المناقشات في هذا الوقت المحدد نعم. وقيل النسب الذي كانت العرب تفعله - [00:08:40](#)

وتزودوا النسيم النسيم وتقديم وتأخير العين الاشهر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اقصر حجته الى السنة العاشرة لماذا؟ قال ان الزمان استدار كيهاته لانه محرم قدموا سفر على محرم وقد يؤخر محرم - [00:08:57](#)

واخر الحج ما يدرون الناس الان متى عشرة ذي الحجة ضيعوها ندري هل عشر ذي الحجة هو داخل في ذي القعدة ولا في محرم ضيعوا السنة كاملة السنوات كلها النبي صلى الله عليه وسلم تأخر حتى يحج في نفس اليوم. فقال ان الزمان استدار كهيئته. رجع الزمان فحج - [00:09:18](#)

ما علاقته بالجدال؟ قال لا تجادل في تقول هو ذا يوم عشرة ولا يوم تسعة ولا يوم ثمانية ما ندري يقول لا يدخل فيها. نعم وتزودوا

قيل احملاوا زادا في السفر. وقيل تزودوا للاخرة بالتقوى وهو الارجح لما بعده. يعني يرجح الان ايش فيه - [00:09:40](#)
بالسياق الذي سمى للحاق لما بعده. فان يتزود فان خير الزاد واتقوني يا اولي الباب. او نقول الجميع ما في مانع تزوج الطعام وما
تحتاجه الى في الحج. وبتقوى الله. كلاها. نعم. فضلا من ربكم - [00:10:04](#)

في ايام الحج اباحها الله تعالى. وقرأ ابن عباس فضلا من ربكم في مواسم الحج ايه بس هذا ايش يعني يعني الحاج هذا جائز انك
تبيعه في الحج وكذا وخاصة اللي يأتون من اماكن بعيدة احيانا يأتون معهم بالبضائع ويبيعونها - [00:10:24](#)
يعلمني سببين اول شي يروجون بظاعتهم. الامر الثاني حتى يكون معهم مبالغ يستطيعون انه يعني يتزوجون فيها ونحو ذلك لكن
تجد بعض الناس يعني حاجة الفرض ويجلس يشغل نفسه في بيع وشراء - [00:10:43](#)
يوم عرفة يبيع كل نهاره اخر ساعة من يوم عرفة فمثل هذه يعني ممكن تبيعه نعم. افضتم ان دفعتم جملة واحدة من عرفات اسم
علم للموقف والتنوين فيه في مقابلة النون في جمع المذكر. لا تنوين صرف فان فيه التعريف والتأنيث. ما معنى هذا الكلام -

[00:10:59](#)

عرفات اسم علم للموقف اللي هو عربات اذا اذا اردت المكان تقول عرفات. واذا اردت الزمان تقول يوم عرفة. ما تقول يوم عرفات
اذا اردت المكان تقول ذهبت الى عرفات - [00:11:33](#)

هذا بالنسبة للزمان والمكان. اذا عرفات مكان يقول اسم علم ايه الموقف للمكان والتنوين فيه عرفات قال فيه في مقابلة النون في
جمع المذكر سالم يعني انه لماذا لانه لانه جمعه جمع عرفة. وعلامة جمعه الالف والتاء جمع تأنيث سالم - [00:11:50](#)
يلحقون يلحقون بجمع المؤنث السالم عرفات واذرعات عندهم عدة آآ وولاة ونحوها هذي ما يلحق بجمع المؤنث السالم فهذي وحتى
جمع المذكر يلحقون فيه مثل اهلون وكذا يعني يلحقون فيه. فهذا ملحوق. فيقول تعريفه لانه جمع مؤنث سالم في عرف فينون عادي
- [00:12:12](#)

لكن لو قلنا يعني يقول شف اقول لا تنوين صرف يعني انه لانه غير ممنوع من الصرف فننونه لا يقول هو اصلا ممنوع من الصرف لانه
علم علم في علامة تعريف علم والتأنيث اجتمعت فيه علامتان من علامات المنع من الصرف اي نعم - [00:12:41](#)
لكن نحن لا نمنع من الصرف بان يلحقناه جمع المؤنث السالم. هذا معنى هذا معنى الكلام واضح ها؟ طيب مشعر المشعري الحرام
المزدلفة. والوقوف بها سنة. وبالتحديد جمع صغير. وطلع الان عليه مسجد. مسجد مزدلفة - [00:13:02](#)
لكن هذا هو الجبل الصغير لكن يطلق على على الجمع كلها مزدلفة لقوله صلى الله عليه وسلم وقفها هنا وجمع كلها كلها تسمى. طيب
كما هداكم الكاف للتعليم وان كنتم ان مخففة من الثقيلة ولذلك جاءت اللام في خبرها - [00:13:23](#)
يقول اصله وان او انه يعني لكن خففت ويمكن ليست شرطية هي هي عند المؤكدة بس وان كنتم من لما دخلت عرفنا انها اي نعم انها
مخافة او انها للتأكيد. نعم - [00:13:48](#)

من قبله اي من قبل الهدى الهدى الذي مأخوذ من قوله كما هداكم. نعم ثم افيضوا من حيث افاض الناس فيه قولان احدهما انه امر
للممس وهم قريش ومن تبعهم كانوا يقفون بمزدلفة بانها حرم - [00:14:10](#)

لانه حرام لانها حرم ولا يقفون بعرفة مع سائر الناس. لانها حل ويقولون نحن اهل الحرم فلا الا بالحرم. فامر الله تعالى ان يقفوا بعرفة
مع الناس. ويفيضوا منها ثم افيضوا الناس كأنه اعاد مرة اخرى في عرفات قال يا ايها يا اهل مكة ويا قريش لماذا لا
تفيضون من - [00:14:34](#)

حيث افاض الناس تقفون في عرفة ثم تفيضون من عرفة الى مزدلفة. لماذا الناس يطوفون يفيضون من عرفة وانتم تقفون في
المزدلفة وكأنه يعني يكون هذا يعني يعني نقد واعتراض عليهم بانهم يقفون ويقولون هذا نحن اهل الحرم - [00:15:03](#)
في عرفة لكن يأتيك الان اه ما المراد بالافاضة؟ الان عرفنا ان الرأي الاول ان الافاضة من عرفات الى مزدلفة وفي الان يأتيك قول اخر
ان الافاضة من مزدلفة الى آآ الى منى وهي الافاضة التي بعد الفجر يوم يوم النحر يأتيك - [00:15:22](#)
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف قبل ذلك قبل ذلك يقف مع الناس بعرفة توفيقا من الله تعالى قال له والقول الثاني انها

خطاب لجميع الناس ومعناها افيضوا من من مزدلفة افيضوا من المزدلفة الى منى فثم على هذا القول على - 00:15:49
بها من الترتيب واما على القول الاول فليست للترتيب بل للعطف خاصة قال الزمخشري هي كقولك احسن الى الناس. ثم لا تحسن الا
الى كريم. ايه شفت. فان معناها التفاوت بين - 00:16:10

انما قبل ما قبلها وما قبلها وما بعدها. وان وما بعدها اكد يقول هل ثم هنا على بابها؟ تفيد الترتيب؟ ثم افيضوا بعدما افضتم من
عرفات ثم افيضوا بعد ذلك من مزدلفة الى الى منى - 00:16:27

تكون على بابها وهذا هو الصحيح او نقول انها ليست من باب الترتيب وهي خطاب خاص لقريش ان يفيضوا من عرفات الى الكثير
ارجح ماذا؟ ترجح ان ترتيب وان على سياقها. وانها كان الحج الان يمر بمراحل. عرفات وقوفا بها - 00:16:44

ثم يفيضون الى الى مزدلفة ثم من مزدلفة الى الى منى لرمي جمرة العقبة قضيت مناسككم فرغتم من اعمال الحج اباءكم لان
الانسان كثيرا ما يذكر اياه. وقيل كانت العرب يذكرون اباؤهم مفاخرة عند الجمرة - 00:17:07

امروا بذكر الله عوضا من ذلك اتنا في الدنيا كان الكفار انما يدعون بخير الدنيا خاصة. خير الدنيا خاصة. لانهم لا يؤمنون بالآخرة. في
دنيا حسنة قيل العمل الصالح وقيل المال وقيل المرأة الصالحة - 00:17:32

اختلاف تنوع عشان يدخل فيك الجميع ربنا اتنا في الدنيا حسنة العمل الصالح ارجح وهو التفسير الحسن العمل قال العلم النافع
والعمل الصالح. ربنا اتنا في الدنيا حسنة العلم النافع والعمل الصالح - 00:17:56

ان هذا ما يرجوه الانسان في الدنيا يدخل في ذلك مثلا مثل ما ذكر هنا قال يعني وغيرها كل هذه يعني داخلة حسنة نكرة في ربنا
اتنا في الدنيا حسنة اي نعم - 00:18:14

نطلقها الان على جميع الاقوال هذا تطبيق وفي الآخرة حسنة الجنة نصيب مما كسبوا يحتمل ان يكون من سببية اي لهم نصيب عند
الله. من اجل ما كسبوا من الحسنات - 00:18:42

وان تكون لبيان الجنس اي لهم نصيب من الحسنات التي اكتسبوها. والنصيب على هذا الثواب يعني الان عندك يقول يحتمل ان تكون
من من من ما كسبوا نصيب منه احتمال تكون سببية يعني يقول لهم نصيب - 00:19:01

بسبب بسبب كسبهم الاعمال الصالحة اكتسبوها عندي او بيانية. اه كذا من بيانية وان تكون لبيان الجنس. ايه. بيان الجنس
يعني لهم ما هو النصيب؟ قال نصيب من الحسنات. من الحسنات يعني مما كسبوه مما يضاف اليه من الحسنات بسبب ما -

00:19:23

من الحسنات سريع الحساب فيه وجهان احدهما ان يراد به سرعة مجيء يوم القيامة. سرعة مجيء يوم القيامة. والآخر ان يراد سرعة
وقوع الحساب يوم القيامة. لان الله لا لا يحتاج الى عدة ولا فكرة - 00:19:51

وقيل لعلي رضي الله عنه كيف يحاسب الله الناس على كثرتهم؟ قال كما يرزقهم على كثرتهم. يعني مثل ما رزقهم في وقت واحد
يحاسب في وقت واحد هذا هو وهذا هو الصحيح انه السرعة في الحساب هو يعني القضاء الحساب بين الناس في وقت يسير -

00:20:14

حتى قال بعضهم يعني مقدار مقدار رحوة او مقدار صلاة فريضة او كذا في ايام معدودات ثلاثة بعد يوم النحر وهي ايام التشريق.
والذكر فيها التكبير في ادبار الصلوات وعند رمي الجمار - 00:20:34

وغير ذلك فمن تعجل اي انصرف في اليوم الثاني من ايام التشريق ومن تأخر اي الى اليوم الثالث فرمى فيه بقية الجمار واما
المتعجل فقليل يترك رمي جمار لليوم الثالث. وقيل يقدمها في اليوم الثاني. فلا اثم عليه في الموضع. يقدم - 00:20:52

قل ما وجبت عليه اذا خرج قبل غروب الشمس فسخط عنه اليوم الثالث فلا يلزمه بان يرمي يعني يقدم الرمي لانه اصلا ما خلاص
اسقطه هو عن نفسي اليوم الثالث عشر - 00:21:14

ولا يلزمه لا مبيت ولا رمي نعم فلا اثم عليه في الموضعين قيل انه اباحة للتعجل والتأخر وقيل انه اخبار عن غفران الاثم وهو الذنب
للحاج. سواء تعجل او تأخر - 00:21:29

لمن اتقى اما على القول بان معنى فلا اثم عليه اباحة. فالمعنى ان الاباحة في التعجل والتأخر لمن اتقى ان يأثم فيهما قد ابيح له ذلك من غير اثم. واما على القول بان معنى فلا اثم عليه اخبار بغفران الذنوب. فالمعنى ان الغفران انما هو لمن اتقى الله - [00:21:46](#) الله في حجه كقوله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اللام متعلقة اما بالغفران او الاباحة. فالمفهومين من الاية او الاباحة المفهومين من الاية. كلها محتملة - [00:22:06](#) يعني اما اما يعني لمن اتقى انه لا حرج عليه ان يخرج ولا اثم عليه او في مغفرتنا من يعجبك قوله الاية قيل نزلت في الاخنس ابن شريب فانه اظهر الاسلام ثم خرج فقتل دواب المسلمين واحرق له - [00:22:26](#) وقيل في المنافقين وقيل عامة في كل من كان على هذه الصفة. يعني سواء قلنا انها نزلت وثبت النزول العبرة في العموم بالعموم الحياة متعلق متعلق بقوله اه متعلق بقوله اي يعجبك ما يقول في امر الدنيا. ويحتمل ان يتعلق بي يعجبك - [00:22:50](#) ويشهد الله ان يقول الله يعلم اني لصادق الد الخصام شديد الخصومة. تولى ادبر بجسده او اعرض بقلبه. وقيل صار والياء تحتمل تولى اصبح والياء. اي نعم. او تولى بمعنى اعرب - [00:23:18](#) ويهلك ويهلك الحرث والنسل على القول بانها في الاخنس فاهلاك الحرث حرقه للزرع واهلاك النسل قتله للدوام وعلى القول بالعموم فالمعنى مبالغة في الفساد وعبر عن ذلك باهلاك الحرث والنسل. لانهما قوام معيشة - [00:23:42](#) بني ادم فان الحرث هو الزرع والفواكه وغير ذلك من النبات. والنسل هو الابل والبقر والغنم وغير ذلك مما يتناسل اخذته العزة بالاثم المعنى انه لا يطبع من امره بالتقوى تكبرا وطغيانا. والباء يحتمل ان تكون سببية او بمعنى مع. وقال - [00:24:02](#) مخشري هي في قولك اخذ الامير الناس بكذا اي الزمهم اياه. المعنى حملته العزة على الاثم من يشري نفسه ان يبيعهها قيل نزلت في صهيبي وقيل على العموم وبيع النفس في الهجرة او الجهاد. وقيل في تغيير المنكر وان - [00:24:22](#) الذي قبلها فيمن وفي من غير عليه فلم ينزجر. لكان يربطها بالاول. ايه. يقول هذا نهى وغير عن المنكر. اخذته وهذا يشفي نفسه انه يتقبل المنكر اما اذا نصحته يتقبل النصيحة - [00:24:44](#) ولم ينسج هذا يعني ممكن يحتمل لكن الذي يظهر اذا اذا قلنا بسبب النزول في قصة صهيبي الرومي انه جاء كما قال قال جئت صعلوكا ليس لك مال وتذهب الى يعني تذهب الى محمد في المدينة وتأخذ مالك - [00:25:04](#) لا تأخذ شيئا منك فقال لهم قال لكم مالي كل ما املك واعطاهم دلهم على ماله واتركوني وتركوه فلما وصل المدينة قال له النبي ابا يحيى جاء الوحي انه يعني - [00:25:21](#) هذا لله هؤلاء المهاجرين قل سبحان الله العظيم يقول اول زمرة تدخل الجنة فقراء المهاجرين تركوا اموالهم تركوا ديارهم كلها للرسول صلى الله عليه وسلم ولدينا ولله عز وجل تصور الواحد يخرج يترك ماله ويترك اي شيء ويذهب ما يدري وين يروح لا مال ولا سكن ولا زوجة ولا شي - [00:25:40](#) الله سبحانه وتعالى نعم السلمي بفتح السين المسالمة يا ايها الذين امنوا خلوف السلب خلوف السلم وبفتح السين المسالمة والمراد بها هنا عقد الذمة بالجزية الامر على هذا لاهل الكتاب وخوطبوا للذين امنوا لايمانهم بانبيائهم وكتبهم المتقدمة. وقيل هو الاسلام كذلك هو بكسر السين - [00:26:11](#) فيكون الخطاب لاهل الكتاب على معنى الامر لهم بالدخول في الاسلام. وقيل انها نزلت في قوم من اليهود اسلموا وارادوا ان يعظموا السبب كما كانوا والمعنى على هذا ادخلوا في الاسلام اتركوا سواه. ويحتمل ان يكون الخطاب للمسلمين على معنى الامر بالثبوت عليه او الدخول - [00:26:39](#) في جميع شرائعه من الاوامر والنواهي. والارجح الذي يظهر ان ان اذا اطلق يا ايها الذين امنوا في القرآن المراد به مؤمنون لا يراد به اهل الكتاب كانوا يا اهل الكتاب - [00:26:59](#) يا ايها الذين هادوا لكن لما قال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله لا فرق اه معناها ادخلوا في السن يعني ادخلوا واثبتوا وتقبلوا جميع الشرائع - [00:27:14](#)

الذي يظهر ان هذا خطاب للمؤمنين للثبات وعدم ترك شيء من الاوامر والنواهي نعم جاءت كلمة كافة نعم كافة عموم في المخاطبين او في شراع الاسلام اعلموا يعني ادخلوا جميعا - [00:27:29](#)

جميع الشرايح او جميع الشرايح ايه. يعطيك يعني اشياء جميلة يعني يعطيك احتمالات. وكلها تصح نعم فاعلموا ان الله عزيز حكيم تهديد لمن زل بعد البيان هل ينظرون ليش قال كذا - [00:27:51](#)

يقول الاصل الاية ما هي؟ اصل الاية من بعد ما جاء يعني اخطأت ووقعتم في الزلعة. من بعد ما جاء تكلم البيئات واتضحت عندكم الادلة اعلموا ان الله العزيز حكيم. هذي قرأها رجل وعنده اعرابي. فقال - [00:28:09](#)

وان زلتم بعد ما جاء تكلم البيئات فاعلموا ان الله غفور رحيم. يعني انت اذا وقعت في الزلل واخطأت الله غفور رحيم يغفر لك فقال الاعرابي لا لا يمكن فاعادها فقراً ان الله عز وجل قال هكذا يقول الاعرابي الله اكبر اي نعم بالفطرة قال ليش؟ قال - [00:28:25](#)

قال يعني لو لو قال غفور رحيم لفتح لك باب الزلل. لكن لما قال لك عزيز حكيم ردك عن الزمن. كيف دقة الاختيار؟ يعني ختم الايات بالاسماء المناسبة. عزيز حكيم انسب منه. ولذلك المؤلف هنا قال تهديد - [00:28:43](#)

لمن يقع في الزلل وهو يعرف يعرف ان هذا منكر وهذا حرام ثم يقارفه. هذا اشد وتهديد لمن زل بعد البيع اما الذي يزل وهو ما يدري عن حكمه هذا غفور رحيم - [00:29:03](#)

في البقرة ايها الناس. ايه هناك ايه هل نقول مثلاً انهم كفار يعني ترغب لهم بالاسلام والتوبة؟ لا هذي الاية نفسها لا انا اقول الموضع اللي قبله نفس الاية لكن ختام - [00:29:18](#)

يعلمون ان الله غفور رحيم. ايه وين وين يا ايها الناس انه لكم عدو فانزلتم بعد ما ولا تتبعوا خطوط الشيطان انكم عدو انما يوم يموتون انما يعني ما في - [00:29:42](#)

طيب نعم واصل هل ينظرون اي ينتظرون يأتيهم الله يأتيهم الله تأويله عند المتأولين يأتيهم عذاب الله في الآخرة او امره في الدنيا. وعند السلف الصالح ومن تبعهم من المتشابه. فيجب الايمان بها من غير تكييف. ويحتمل الا تكون من - [00:30:03](#)

لان قوله ينظرون بمعنى يطلبون ذلك بجهلهم. كقولهم لولا يكلمنا الله في ظلل اترك الان ثلاثة اراء اما تأويل الاية وهذا مذهب الاشعة المتقدمين تأويله وتعطيله تعطيل الصفة فيؤولها واما فاما يفوضها. وهو الان اعطاك التأويل او التفويض. اي نعم. اي نعم - [00:30:27](#)

يقول شاعرهم وكل لفظ اوهم التشبيه ورم تنزيها. اوله او هو هذا مذهب الاشاعرة المتأخرين وهو الان هو على مذهبي فيقول هذه اما اول زين او تفوض يعني نأولها باي شيء قال يأتيهم العذاب - [00:30:54](#)

زين او يأتي امره سبحانه في الدنيا يعني ينزل حكمه فيهم او نقول هو من ماذا معناه؟ كيف ما تعرف ما يأتي يوم القيامة؟ يأتي يأتي حقيقة. قال لا ما ندري فوظ - [00:31:18](#)

او يقول انهم ان يعني يسألون شيئا لا يقع جهلاً منهم. مثل ما سألو انا الله جهره ومثل نحو هذه. يقول شيئا لا يصح ان يطلبوه. مثل قول الليل يكلمون الله - [00:31:35](#)

هذي كلها يمكن نكتة في تعليقات في تعليق للشيخ. عموماً هذه الاية فيها اثبات صفة المجيء لله يوم القيامة وانه يأتي للقضاء والفصل بين العباد مجيئاً يليق به حقيقة مجيئاً حقيقياً يليق به جلاله وعظمته - [00:31:49](#)

تأمل كيف لا نعلم كلها لا في هذه الصفة ولا غيرها نعم ماذا قال الشيخ؟ ايه ايه ممتاز طويل؟ ايه يعني طيب بس التعليق بعد تمام التفسير. يعني طيب نواصل في فل جمع ظله وهو ما عليك من فوقك. هم. فان كان ذلك لامر الله - [00:32:08](#)

اشكال. وان كان لله فهو من المتشابه. يقول لامر الله يعني نعيد كلمة يعني ينظرون ان يأتيهم اي امرهم. يقول امره يعني في ظلال لكن تقول يأتي يعني الذي هم متشابه فلا يقول نقول من المتشابه. نعم - [00:32:29](#)

قال الشيخ عبد الرحمن البراق قوله يأتيهم الله تأويله عند المتأولين يأتيهم عذاب الله في الآخرة او امره في الدنيا الى اخره. اقول ذكر في معنى قوله تعالى يأتيهم الله - [00:32:46](#)

الاول تفسير المتأولين بما ذكره من عذاب الله في الآخرة او امره في الدنيا. وهذا طريقة اهل التأويل في من نفاة الصفات الثاني ان الآية من المتشابه والمتشابه عند المؤلف وامثاله ما لا يعلم معناه الا الله. ما لا يعلم معناه الا الله. وزعم ابن جزييل - [00:32:59](#) ابن جزييم ان هذا هو مذهب السلف ومن تبعه. ونسبة هذا الى السلف باطلة فهذه الآية وامثالها من نصوص الصفات عند السلف مفهومة وهم يثبتون ما دلت عليه من الصفات والافعال ولكن قول المؤلف فيجب الايمان بها من غير تكليف كلام حق كلام يشبهه - [00:33:19](#)

يوم جاء عن السلف في نصوص الصفات. امروها كما جاءت من غير كف. كيف؟ لكن يكون في كلام المؤلف نوع تناقض. فيجعل من المتشابه يقتضي عدم الفهم لمعناها. وقوله يجب الايمان بها من غير تكليف. يقتضي فهمها واثبات معناها واثبات - [00:33:39](#) معناها في تقريره ففي تقريره لما زعم انه مذهب السلف اضطراب. وفي كلامه رحمه الله عن الآية اضطراب اخر فيما يتعلق الكلام فيه يأتيهم الله ينتقل الى ان يكون الى ان يكون متعلقا بقوله ينظرون - [00:33:59](#)

ذلك في قوله ويحتمل الا تكون من المتشابه ثم يفسر ينظرون بيطلبون. والمعروف في اللغة والتفسير ينظرون المتعدي معناها ينتظرون كقوله كقوله هل ينظرون الا تأويله؟ وفي هذا تهديد للمكذبين - [00:34:19](#)

وان الآية تدل على ان الله يأتي يوم القيامة كيف شاء كما قال وجاء ربك وقول المؤلف فان كان ذلك لامر الله فلا اشكال وان المتشابه. لعله يريد ان كانت الظلل شيئا مخلوقا بامر الله فلا اشكال. وهو كما قال. وان كانت الظلل صفة - [00:34:38](#)

فهي متشابه ولا موجب لهذا التردد بل الظلل مخلوقة قطعاً. وهي بامر الله ولا يجوز ان تكون من ذات الله او صفته ولا موجب لهذا التردد ومن احسن ومن احسن ما عبر به عن قوله في ظلل اي مع ظلل. ففي ففي ففي على هذا بمعنى - [00:34:58](#)

والله اعلم جميل جدا واضح عندك شي؟ الغمام. ايه واصل لين تنتهي. الغمام السحاب. مم. وقضي الامر فرغ منه. وذلك كناية عن وقوع الى هنا طيب نقف عند هذا ان شاء الله نواصل باذن الله - [00:35:19](#)

المطار القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:43](#)